بالطمأنينة لم يكن في محله مكنهم من اعفاء أنفسهم حتى من محاولة التفتيش عن طريق لحل مشاكل المنطقة ، وذلك في نفس الوقت الذي لم يتخذ فيه الاحتياطات الكافية لمجابهة أية تطورات مفاجئة، اذا اتضح ان افتراضاته كانت غير صحيحة(١١). ومن هنا تشعبت الانتقادات وتعمقت ، فنرى مثلا ان حاييم هرتسوغ ، المعلق العسكري الاسرائيلي والرئيس السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية ، ينتقد تسييس الجيش والسماح لكبار الضباط بالانتقال بسهولة من الجيش الى الحياة السياسية ، مما أدى الى تفشي روح عدم الانضباط بينهم(١٢). وفي مناسبة اخرى عاد هرتسوغ وحذر من كون المخابرات العسكرية هي التي تقرر لوحدها بالنسبة للمشاكل الامنية التي تجابهها اسرائيل ، لدرجة ان ممثلين عنها يشتركون في معظم جلسات الحكومة الاسرائيلية ، مما يمكنها بالتالي من التأثير بصورة مباشرة على اتخاذ القرارات السياسية(١٣)، مطالبا بأن تهتم أكثر من جهة اسرائيلية بمثل تلك القضايا لتجنب الوقوع في الخطأ ، قدر الامكان . أما يحزكئيل درور ، استاذ ادارة عامة في الجامعة العبرية ، فيوجه نقده الى السياسيين واسلوب الحياة السياسية في اسرائيل ، وخاصة مركز وطريقة عمل لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، معلنا أن التخطيط منعدم في اسرائيل ومطالبا باقامة مؤسسات خاصة لذلك(١٤)، ثم زاد على ذلك مطالبته باقامة مجلس أمن قومي يعالج المشاكل الامنية والسياسية التي تواجه اسرائيل(١٥). أما موشيه بن ــ زئيف ، المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية سابقا فيتفق مع درور من ان لجنة الخارجية والامن هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية لما حدث خلال الحرب وقبلها ويطالب بتنشيطها لكي تستطيع القيام بمهامها(١٦). كذلك يتفق دان طولكونسكي ، القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي ، مع درور على ان التخطيط يكاد يكون منعدما في اسرائيل ، معلنا انه ينقص الدولة وقادتها اتباع أساليب التفكير والعمل الحديثة(١٧)، بينما يرحب متياهو بيليد باقامة قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي ، الذي أنشيء بعد الحرب ، معلنا ان الجيش كان بحاجة الى اتخاذ مثل هذه الخطوة منذ فترة بعيدة(١٨). وفي مناسبة اخرى عاد بيليد وذكر ان ادارة شؤون الامن التي كانت أيام بن غوريون متعلقة به لوحده ، تغيرت أيام اشكول وأصبحت أكثر ديمقراطية ، ولكنها عادت متعلقة بدايان شخصيا منذ توليه منصب وزير الدفاع ، بحيث أصبح هو حلقة الوصل الوحيدة بين الحكومة والجيش(١٩)، مع كل ما يترتب على هذا الوضع من أخطار .

ويستمر الاسرائيليون في توجيه الانتقادات للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ولانفسهم ، فيعلن العقيد (احتياط) مئير باعيل ، الذي انتخب فيما بعد عضوا في الكنيست ، ان الجيش الاسرائيلي بأسره بحاجة الى عملية ترميم شاملة ، تشمل تنظيمه ونظريته العسكرية ومفاهيمه السياسية(٢٠)، بينما يرى يرمياهو يوفال ، استاذ فلسفة في الجامعة العبرية ، ان سياسة الاوهام التي اتبعها الثلاثي دايان ــ مئير ــ غليلي واستخفافهم بالعرب هي سبب الازمات التي تتعرض لها اسرائيل ، مؤكدا ان الاحداث تظهر ان المصريين تعلموا من الاخطاء التي وقعوا فيها في الماضي بينما تصرف الاسرائيليون على عكس ذلك(٢١)، في حين يعتقد زميله أمنون روبنشتاين ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ، ان سياسة الضم التدريجي للمناطق المحتلة ، التي اتبعها دايان وفرضها على الحكومة الاسرائيلية هي السبب المباشر للهزيمة التي لحقت باسرائيل لانها ركزت على الصراع مع الفلسطينيين ، حسب المقاييس الضيقة التي اتبعت خلال حوادث ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩ وصرفت انظار الاسرائيليين عن تتبع نشاط التحالف العربي ــ السوفييتي الذي نشط في العمل ضد مصالح اسرائيل منذ ١٩٦٧(٢٢). كذلك يؤكد روبنشتاين ان دايان هو المسؤول عن أكبر « تقصير » عرفته اسرائيل في تاريخها ، فهو الذي سيس الجيش وأضعف من قدرته القتالية وخدر الاسرائيليين باقناعهم ان السياسة التي اتبعها مضمونة